بيان صحفي

٢-٥-٢٠٢٣

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
تضامن TADAMON

دعوة الى التضامن مع قضايا الحركة الأسيرة في كافة أماكن التواجد الفلسطيني

إعدام الأسير الشيخ خضر عدنان بعد إضراب عن الطعام لمدة ٨٧ يوماً نتيجة الإهمال الطبي المتعمد في سجون الاحتلال الإسرائيلي

أعدم الاحتلال الإسرائيلي اليوم الرمز الشهيد الشيخ خضر عدنان بعد ٨٧ يوماً من خوضه معركة الأمعاء الخاوية في سجونه، حيث تعمد إهماله وعدم تقديم العلاج اللازم له، ليموت موتاً بطيئاً معزولاً عن الأسرى ممنوعاً من لقاء عائلته ومحاميه ومُصادراً حُريته، وليكون الشهيد ال٢٣٧ الذي يُستشهد في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بعد تحديه الأسطوري لسطوة السجان وآلته القمعية بخمسة إضرابات سابقة تحرر فيها، وذلك رفضاً لاعتقاله التعسفي وسياسات الاحتلال العنصرية المثلة بالاعتقال الإداري والعزل والتعذيب.

إن ما تعرض له الشيخ خضر عدنان من اهمال طبي متعمد وعزل في زنزانة انفرادية، هو عملية إعدام ممنهجة يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين، وهي انتهاك خطير للمعايير الدولية الخاصة بحقوق الأسرى، وهي تعبير عن نهج حكومة الاحتلال العنصرية، التي بدأت بتنفيذ مشاريع قوانين خاصة بإعدام الأسرى الفلسطينيين والتي جرت المصادقة عليها في القراءة التمهيدية في «الكنيست» وقبل اقرارها النهائي، والمصادقة عليها كخطوة استباقية تجريبية لقياس ردة فعل المستوى الرسمي الدولي وعلى مستوى الشعب الفلسطيني.

جميع هذه الإجراءات القمعية والنازية من رفض المحكمة اللوائية الإسرائيلية طلب جمعية أطباء لحقوق الإنسان نقل الأسير الشيخ عدنان إلى المستشفى لتلقي الرعاية الصحية، ومنع زيارة عائلته له تؤكد عدم احترام الاحتلال الاتفاقيات الدولية والإنسانية، ما يحتم مطالبة المجتمع الدولي بالكف عن ازدواجية المعايير التي تؤمن حصانة لمرتكبي جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية وتشجعهم على تصعيد جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني عامة، وأسراه في سجون الاحتلال الاسرائيلي خاصة.

ان عملية اغتيال الاسير الشيخ خضر عدنان هي عملية اغتيال لمناضل يُعتبر من أبرز الأسرى الأبطال الذين خاضوا معارك الاضراب عن الطعام رفضاً للاعتقال الإداري حيث ما زال يُحتجز جثمانه الطاهر ويَرفض الاحتلال تسليمه لذويه الا بشروط، وهي تجسيد حي لحجم الانتهاكات وفظاعة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحق الحركة الأسيرة وخصوصاً الأسرى المرضى، الذين يُعانون من سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي وضعت مئات الأسرى على لوائح انتظار الإعدام البطيء ليُلاقوا نفس مصير الشهيد البطل خضر عدنان، وما الوضع الصحي الحالي للأسير المصاب بالسرطان وليد دقة ببعيد عن الخطورة التي تعرض لها الشهيد الاسير خضر عدنان.

ويعتبر الأسير عدنان من أكثر الاسرى الذين خاضوا إضرابات فردية وانتصر فيها على السجان، عبر تلبية كافة طلباته، حيث عَبدَت تجاربه ونجاحاته الطريق لأسرى الاعتقال الاداري لخوض معارك الأمعاء الخاوية، الا انه وبعد خوضه خمسة اضرابات فردية سابقة وناجحة، صدر قرار من حكومة الاحتلال باعدامه في اضرابه الاخير، وهو الذي أزعجهم وحرك الشارع الفلسطيني ضدهم وسلط الضوء على قضية الاسرى كقضية حقوقية إنسانية .

يتبع..

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
TADAMON . تضامن

منذ العام ١٩٦٧ أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، أكثر من ٥٠ ألف قرار اعتقال إداري، ما بين قرار جديد وتجديد اعتقال حسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وما زال قيد الاعتقال الاداري حاليا اكثر من ١٠٠٧ معتقلين اداريا ودون تهمة وهو الرقم الأعلى منذ عام ٢٠٠٣ في عدد المعتقلين اداريا.

وتدعي سلطات الاحتلال أنه بموجب المادة ٧٨ من اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب (١٩٤٩) -الاتفاقية الرابعة-، يحق لها أن تقوم باحتجاز الأشخاص الخاضعين لسلطتها تحت الاحتلال للاعتقال الإداري، الا أن الظروف التي تقوم سلطة الاحتلال فيها باستخدام هذا الأسلوب من الاعتقال والإجراءات تتنافى مع الشروط بموجب الاتفاقية الدولية والمعايير الدولية الأخرى للمحاكمة العادلة، فالواضح أن الاتفاقية تتحدث عن الاعتقال الإداري في حالة طارئة جداً وكوسيلة أخيرة لا مفر منها، وإذا كانت هناك الإمكانية لفرض الإقامة الجبرية فلها الأولوية لأنها أقل ضرراً بالشخص.

ان المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى (تضامن)، وفي اطار دعمها للأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي لتؤكد على ما يلي:

1- دعوة الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة إلى التدخل وضمان إلزام دولة الاحتلال باحترام أحكام الاتفاقية، ووقف الانتهاكات «الإسرائيلية» المنظمة بحق المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، والتحرك الجاد والفوري لضمان إلغاء الاعتقال الإداري وكذلك الكف عن توجيه لوائح الاتهام المضللة والغير مبررة ظلما وعدواناً بحق الشعب الفلسطيني وهو يرزح تحت وطأة الاحتلال «الاسرائيلي» بدون أي ضمانات أو رقابة على صحة هذه اللوائح الظالمة.

2- مطالبة ومخاطبة هيئة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية التدخل الفوري والجاد للوقوف على مسئولياتهم تجاه الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي.

3- ملاحقة المسؤولين الصهاينة عن جرائم الإهمال الطبي المتعمد أينما وجدوا وتقديمهم للمحكمة الجنائية الدولية لمعاقبتهم.

4- التحرك الجاد حقوقياً إزاء قضايا الأسرى المضربين عن الطعام وعدم افساح المجال للاحتلال الاستفراد بهم واعدامهم سواء بالاهمال الطبي المتعمد او الاستفراد بهم في الإضرابات الفردية عن الطعام.

5- تفعيل العمل الإعلامي في المعارك الفردية التي يخوضها الاسرى المضربين عن الطعام، فعامل الوقت في هكذا معارك مهم جدا في اسنادهم، وعدم انتظار دخولهم اليوم العاشر والعشرين والثلاثين والأربعين لبدء عمليات الاسناد لهم.

6- خلق شبكات فاعلة مع المختصين في الأمم المتحدة والصليب الأحمر ولجان حقوق الانسان وفتح قنوات مباشرة معهم لدعم واسناد الاسرى المضربين عن الطعام.

7- تعزيز وجود شبكة حقوقية عالمية ضاغطة على المؤسسات الدولية، ومطالبتها بالتحرك الجاد لإنقاذ الاسرى المضربين عن الطعام او الاسرى المعزولين او المرضى منهم.

8- دعوة المؤسسات الفلسطينية والدولية والحقوقية والإعلامية بدعم واسناد معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضها الأسير الكفيف عز الدين عمارنه (٥١ عاماً) لليوم العاشر على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري في سجون الاحتلال، حتى لا يكون عمارنة الشهيد القادم المنتظر.

9- دعوة الأمم المتحدة لعدم الاكتفاء بدعوة دولة الاحتلال لتحقيق شامل في استشهاد الأسير الرمز خضر عدنان، والزامه بتطبيق القوانين الدولية والاتفاقيات الأممية التي تحمي الاسرى وحقوقهم.

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
- تضامن -
٢-٥-٢٠٢٣